اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم

لا البشرية فإن القلب إذا توقف ووقف في الحدود والمأمورات
لم يجر تحرك البشرية لخلاف ذلك لأن القلب منه سلم وهو
المراد بالتكليف بقوله قوله صلى الله عليه وسلم
إن في الجسد مضغة إذا صلحت صلح الجسد كله وإذا فسدت
فسد الجسد كله ألا وهي القلب وبعبارة
فالبشرية في الأنبياء موجودة لكن القلب لا يعمل في الشهوات
هم فيها كسائر البشر سواء كانت الشهوة محرمة
أو حلالا والقلب هو القائم على البشرية
يفصل أحوال الشهوات بجري البشرية في الشهوات
الحلال ويمنعها عن الوقوع في الشهوات المحرمة
ومعنا هو معنى العصمة التي تتصف
بها الأنبياء لا زوال البشرية كما يظنه بعض الجهال
فإن البشرية لو كانت مفقودة فيهم لم تكن لهم
عصمة لعدم وجوب فيها وهو ظهور البشرية
لقلب الوصول إلى الشهوات المحرمة مع وجود داعية

البشرية

اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم

٢١٣

البشرية إليها هي الأمر المسمى في عرف الشرع بالعصمة
يشهد لهذا قوله صلى الله عليه وسلم
ما بعث الله نبيا ولا خليفة إلا وله بطانتان بطانة
تأمره بالمعروف وتنهاه عن المنكر وبطانة لا تألوه
خبالا ومن يتبع وغاية الشهوة وفي جدول
الحديث التي هي على وجود البشرية الداعية للشهوات
في الأنبياء لأن القلب يمنعهم من تصرف
البشرية في الشهوات المحرمة وهذه هي العصمة
ويفهم من هذا الخبر أن الخواص حتى في الأنبياء عليهم
الصلاة والسلام ولا يخلو من سلطان الروح فإنها
تميل إلى النعيم وهواها فلا تقدر تتحرك لشيء إلا
إذا حركها وسلطان الروح لا يميل للقبيح
فلذا كانوا منزهين عن الأفعال المذمومة لأن الله
أيدهم بروح منه ومن أيده الله لا ينتابه مخالفة

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)